

نشرة الأحد

تصدرها رعيّة القديس جاورجيوس – زوق مكايل

الأحد ٢ آب ٢٠٠٩

العدد ٣٩٥

الأحد التاسع بعد العنصرة

وفيه تذكّار نقل رفات القديس استفانوس أوّل الشهداء

نشيد القيامة (بالحن الثامن)

انحدرت من العلاء أيّها المتحنّ، وقبلتَ الدفن ثلاثة أيام، لكي نُعتقنا من الآلام. فيا حياتنا وقيامتنا. يا ربّ المجدُّ لك.

نشيد القديس استفانوس (بالحن الرابع)

بإكليل ملكيّ تكلمت هامتك لما احتملت من جهاد في سبيل المسيح الإله، يا أوّل المجاهدين الشهداء، فإنّك وبّخت جنون اليهود، ورأيت مخلصك جالساً عن يمين الأب، فابتهل إليه دائماً لأجل نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

القنّاق للتجلي (بالحن السابع)

تجلّيت أيّها المسيح الإله على الجبل، وبقدر ما استطاع تلاميذك شاهدوا مجدك، لكي يفهموا، إذا ما رأوك مصلوباً، أنّك تتألم باختيارك. ويكرزوا للعالم أنّك أنتَ حقاً ضياءُ الأب.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثس (٣: ٩-١٧)

يا إخوة، نحن عاملون مع الله، وأنتم حرث الله وبناء الله. إنّي بحسب نعمة الله التي أوّتيها، كبناءً حكيم، وضعتُ الأساس، وآخر بيني. فليُنظر كلُّ أحدٍ كيف بيني، إذ لا يستطيع أحدٌ أن يضع أساساً آخر غير الموضوع، وهو يسوع المسيح. فإن كان أحدٌ بيني على هذا الأساس، ذهباً أو فضّة أو حجارةً ثمينة، أو خشباً أو تبنّاً، فإنّ عمل كلِّ واحدٍ سيكون بيّناً، لأنّ يوم الربّ سيظهره، إذ يُعلن بالنار. وستمتحن النار عمل كلِّ واحدٍ ما هو. فمَنْ بقي عمله الذي بناه على الأساس، فسينال أجراً. ومن احترق عمله فسيخسر، إلاّ أنّه

سيُخلّص، ولكن كمن يمرّ في النار. أما تعلمون أنّكم هيكل الله، وإنّ روح الله ساكنٌ فيكم؟ من يُفسد هيكل الله يُفسده الله. لأنّ هيكل الله مقدّسٌ، وهو أنتم.

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير (١٤ : ٢٢-٣٤)

في ذلك الزمان، اضطرّ يسوع تلاميذه أن يركبوا السفينة، ويسبقوه إلى العبر، حتى يصرف الجموع. ولمّا صرف الجموع، صعد وحده إلى الجبل ليصلي. وعند المساء، كان وحده هناك. وكانت السفينة في وسط البحر تكدها الأمواج، لأنّ الريح كانت معاكسة. وفي الهجعة الرابعة من الليل، أقبل يسوع نحوهم ماشياً على البحر. فلمّا رآه التلاميذ ماشياً على البحر، اضطربوا وقالوا: إنّه خيالٌ. ومن المخافة صرخوا. فللوقت كلّمهم يسوع قائلاً: ثقوا، أنا هو، لا تخافوا. فأجابه بطرس قائلاً: يا رب، إن كنت أنت هو، فمُرني أن آتي إليك على المياه. فقال: هلمّ. فنزل بطرس من السفينة، ومشى على المياه آتياً إلى يسوع. لكنّه لمّا رأى شدة الريح خاف. وإذ بدأ يغرق، صاح قائلاً: يا ربّ نجّني. وللوقت مدّ يسوع يده وأمسكه وقال له: يا قليل الإيمان لم شككت؟ ولمّا ركبا السفينة، سكنت الريح. فجاء الذين كانوا في السفينة، وسجدوا له قائلين: بالحقيقة أنت ابن الله. ولمّا عبروا، جاؤوا إلى أرض جثّيسارت.

عبر للحياة

نعل الملك

يُحكى أنّ ملكاً كان يحكم دولة واسعة جداً. وأراد يوماً القيام برحلة بريّة طويلة. وبعد أن قام بها، همّ بالعودة، وخلال عودته وجد أنّ أقدامه قد تورّمت بسبب السير على الطرق الوعرة، فأصدر مرسوماً أمر فيه بتغطية جميع شوارع مدينته بالجلد. غير أنّ أحد مستشاريه أشار عليه برأي أفضل وهو أن يصنع قطعة جلد صغيرة ويضعها تحت قدميه هو. فكانت هذه بداية انتعال الأحذية.

إذا أردت أن تعيش سعيداً في العالم، فلا تحاول تغيير كلّ العالم، بل ابدأ بتغيير نفسك، ومن ثمّ حاول تغيير العالم بأسره.

الإعلان والأعمى

جلس رجل أعمى على إحدى عتبات بناية، ووضع قبعته بين قدميه، وعلق بجانبه لوحة كتب عليها: أنا أعمى أرجوكم ساعدوني. ومرّ رجل إعلانات بالأعمى، ووقف، فرأى أنّ القبعة لا تحوي سوى بضعة نقود قليلة، فوضع بدوره بحسب ما تيسّر. لكنّه وبدون أن يستأذن الأعمى، أخذ لوحته وكتب عليها عبارة أخرى، وأعادها مكانها ومضى في طريقه. لاحظ الأعمى، أنّ قبعته قد امتلأت بالنقود، فعرف أنّ شيئاً قد تغيّر، وأدرك أنّ تلك الكتابة هي سبب ذلك التغيير. فسأل أحد المارّة عن المكتوب عليها فكانت الآتي: نحن في فصل الربيع، لكنني لا أستطيع رؤية جماله.

غير وسائلك عندما لا تسير الأمور كما يجب.

حكاية النسر

يُحكى أنّ نسرًا كان يعيش في إحدى الجبال، وقد وضع عشّه على قمة إحدى الأشجار. وكانت في العشّ أربع بيضات. ثمّ حدث أن هزّ زلزال عنيف الأرض، فسقطت بيضة من عشّ النسر، وتدحرجت إلى أن استقرّت في قنّ للدجاج، وظنّت الدجاجات بأنّ عليها حماية بيضة النسر هذه، فتطوّعت دجاجة كبيرة في السنّ للعناية بالبيضة إلى أن تفقس. وفي أحد الأيام فقسّت البيضة وخرج منها نسر صغير جميل، ولكنّ هذا النسر بدأ يتربّى على أنّه دجاجة، وأصبح مقتنعًا بأنّه ليس إلاّ دجاجة. وفي أحد الأيام وفيما كان يلعب في ساحة قنّ الدجاج، شاهد مجموعة من النسور تحلق عاليًا في السماء، فتمنّى لو يستطيع التحليق عاليًا مثلها، لكنّه قوبل بضحكات الاستهزاء من الدجاج: ما أنت سوى دجاجة، ولن تستطيع التحليق عاليًا مثل النسور. وبعدها توقف النسر عن حلم التحليق في الأعالي، وآلمه اليأس، ولم يلبث أن مات بعد أن أمضى عمره عائسًا مثل الدجاج.

إذا ركنت إلى واقعك السلبي، تصبح أسيرًا له، أمّا إذا أردت النجاح فتابع أحلامك ولا تُصنع إلى كلمات الدجاج.

حذاء غاندي

يُحكى أنّ غاندي كان مرّة يركض بسرعة للحاق بقطار كان قد انطلق قبل وصوله، وعند صعوده القطار سقطت من قدمه إحدى فردتيّ حذائه، فما كان منه إلاّ خلع الفردة الثانية، ورمها بسرعة بجوار الفردة الأولى على سكة القطار، فتعجّب أصدقاؤه؟ وسألوه: ما الذي حملك على ما فعلت؟ ولماذا رميت فردة الحذاء الأخرى؟ فأجاب غاندي الحكيم:

أحببت أن يحصل الفقير الذي يجده على حذاء كامل، فيستطيع الاستفادة منه، لأنه إذا وجد
فردة واحدة، فلن تنفعه، وكذلك أنا أيضاً إذا بقيت الفردة معي، فلن أستفيد منها.
كم جميل أن نحول المحن التي تعترض حياتنا إلى مناسبات للعتاء، وأن ننظر إلى
الجزء الممتلئ من الكأس بدلاً من النظر إلى الجزء الفارغ!

نشرة الأحد

تصدرها رعية القديس جاورجيوس – زوق مكايل

الأحد ٩ آب ٢٠٠٩

العدد ٣٩٦

الأحد العاشر بعد العنصرة
وفيه تذكّار القديس الرسول مئياً

ترنيمة الدخول

ثابور وحرمون باسمك يتهلّلان، خلّصنا، يا ابن الله، يا مَنْ قام من بين الأموات، نحن
المرتمين لك، هللوا.

نشيد القيامة (بالحن الأول)

إنّ الحجر ختمه اليهود، وجسدك الطاهر حرسه الجنود، لكنك فُمتَ في اليوم الثالث، أيّها
المخلص، واهباً للعالم الحياة. لذلك قوّات السماوات هتفت إليك، يا مُعطيَ الحياة: المجدُ
لقيامتك أيّها المسيح، المجدُ لملكك، المجدُ لتدبيرك، يا محبّ البشر وحدك.

نشيد عيد التجلي (بالحن السابع)

تجلّيتَ أيّها المسيح الإلهُ على الجبل، فأظهرتَ مجدك لتلاميذك على حسب ما
استطاعوا، فأضئ لنا أيضاً نحن الخطأة، بنورك الأزليّ، بشفاعته والدة الإله، يا معطي
النور، المجدُ لك.

نشيد القديس مئياً (بالحن الثالث)

أيّها الرسول القديس مئياً الإنجيلي، اشفع إلى الله الرحيم، أن يهب غفران الزلاّت
لنفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

الفتدّاق للتجلي (بالحن السابع)

تجلّيتَ أيّها المسيح الإلهُ على الجبل، وبقر ما استطاع تلاميذك شاهدوا مجدك، لكي يفهموا، إذا ما
رأوك مصلوباً، أنّك تتألّم باختيارك. ويكرزوا للعالم أنّك أنتَ حقاً ضياء الأب.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثس (٤: ٩-١٦)

يا إخوة، إنّ الله قد أبرزنا نحن الرسل آخري الناس، كأنا مجعولون للموت. لأننا قد صرنا مشهدين للعالم والملائكة والبشر. نحن جهال من أجل المسيح، أما أنتم فحكماء في المسيح. نحن ضعفاء، أما أنتم فأقوياء. أنتم مكرّمون، أما نحن فمهانون. وحتى هذه الساعة نجوع ونعطش، ونعري ونلطم ولا قرار لنا، ونتعب عاملين بأيدينا. نُشتم فنبارك، نُضطهد فنحتمل. يُشعّ علينا فنترع. قد صرنا كأقذار العالم، كأوساخ يستخبثها الجميع حتى الآن. ولا أكتب ذلك لإخجالكم، لكني أعظكم كأولادي الأحباء. لأنه ولو كان لكم ربوات من المعلمين في المسيح، ليس لكم آباء كثيرون، لأنّي أنا ولدتكم في المسيح يسوع بالإنجيل. فأطلب إليكم أن تكونوا بي مقتدين.

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير (١٧: ١٤ - ٢٣)

في ذلك الزمان، دنا إلى يسوع إنسان، فجثا له وقال: يا سيّد، ارحم ابني، فإنه يُعترى في رؤوس الأهلّة ويتألم جدًّا. فإنه كثيرًا ما يقع في النار، وكثيرًا في الماء. وقد قدّمته لتلاميذك فلم يستطيعوا أن يشفوه. فأجاب يسوع وقال: أيها الجيل الغير المؤمن الأعوج، إلى متى أكون معكم، حتى متى أحتملكم؟ إليّ به إلى ههنا. وانتهره يسوع، فخرج منه الشيطان، وشفي الغلام من تلك الساعة. حينئذٍ دنا التلاميذ إلى يسوع على انفراد وقالوا: لماذا لم نستطع نحن أن نخرجه؟ فقال لهم يسوع: لعدم إيمانكم. فالحق أقول لكم، لو كان لكم إيمانٌ مثل حبة الخردل، لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من هنا إلى هناك، فينتقل، ولا يستحيل عليكم شيء. أما هذا الجنس فلا يخرج إلا بالصلاة والصوم. وإذ كانوا يطوفون في الجليل قال لهم يسوع: إنّ ابن الإنسان مزمّع أن يُسلم إلى أيدي الناس. فيقتلونه، وفي اليوم الثالث يقوم.

ترنيمة المناولة

سبّحوا الربّ من السماوات، سبّحوه في الأعالي، هللويًا.

يا ربّ، بنور مجد وجهك نسير إلى الأبد، هللويًا.

نشرة الأحد

تصدرها رعية القديس جاورجيوس – زوق مكاييل

الأحد ١٦ آب ٢٠٠٩

العدد ٣٩٧

الأحد الحادي عشر بعد العنصرة

وفيه تذكّار نقل صورة ربّنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح غير المصنوعة بيد من الرها
وتذكّار القديس الشهيد ذيوميذوس

نشيد القيامة (باللحن الثاني)

لما نزلت إلى الموت أيّها الحياة الخالدة، أمتّ الجحيم بسنى لاهوتك. ولما أقمت الأموات من
تحت الثرى، صرخت جميع قوّات السماويين: أيّها المسيح إلهنا، يا مُعطي الحياة، المجد لك.

نشيد تكريم صورة ربّنا يسوع المسيح (باللحن الثاني)

لصورتك الطاهرة نسجد، أيّها الصالح، مُلتَمسين الصفح عن زلاتنا أيّها المسيح الإله.
فإنّك رضيت باختيارك أن تصعدَ بالجسد على الصليب، لثنتقدّ الذين جبلتهم من عبوديّة
العدوّ. فلذلك نهتفُ إليك شاكرين: لقد ملأت الكلّ فرحاً يا مخلصنا، لما أتيت لثخلص العالم.

نشيد عيد رقاد والدة الإله (باللحن الأوّل)

في ولادتك حفظت البتوليّة، وفي رقادك ما تركت العالم، يا والدة الإله. فإنّك انتقلت إلى
الحياة بما أتكّ أمّ الحياة. وبشفاعتك تُنفذين من الموت نفوسنا.

نشيد القديس ذيوميذوس (باللحن الرابع)

شهيدك يا ربّ بجهاده نالَ إكليلَ الخلود منك يا إلهنا، فإنّه أحرزَ قوتك، فقهرَ
المُضطهدين، وسحقَ تجبّرَ الأبالسة الواهي. فبتضرّعاته، أيّها المسيح الإله، خلّص نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

القنطاق لعيد رقاد والدة الإله (باللحن الرابع)

إنّ والدة الإله التي لا تكفّ عن الشفاعة والرجاء الوطيد في النجدة، لم يضبطها قبرٌ
ولا موت، بل بما أنّها أمّ الحياة، نقلها إلى الحياة من سكن في مستودعها الدائم البتوليّة.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثس (٩: ٢-١٢)

يا إخوة، إنّ خاتم رسالتي هو أنتم في الربّ. واحتجاجي عند الذين يفحصونني هو هذا: أما لنا سلطانٌ أن نأكل ونشرب؟ أما لنا سلطانٌ أن نجول بامرأةٍ أختٍ، كسائر الرسل وإخوة الربّ وكيف؟ أم وحدي أنا وبرنابا لا سلطان لنا أن لا نشتغل؟ من يسعى يومًا إلى الحرب والنفقة على نفسه؟ من يغرس كرمًا ولا يأكل من ثمره؟ أم من يرعى قطيعًا ولا يأكل من لبن القطيع؟ أعلّي أقول هذا بحسب البشريّة؟ أم ليس الناموس أيضًا يقول هذا؟ فإنّه قد كتبت في ناموس موسى: لا تكّم الثور في دياسه. أعلّ الله تهمّه الثيران؟ أم يقول ذلك من أجلنا بلا مراة؟ بل إنّما كتبت من أجلنا، لأنّه ينبغي للحارث أن يحرث على الرجاء، وللذائس على أمل أن يكون شريكًا في رجائه. إنّ كنا نحن قد زرنا لكم الروحانيات، أف يكون عظيمًا أن نحصد منكم الجسديّات؟ إن كان آخرون يشتركون في السلطان عليكم، أفلسنا نحن أولى؟ لكنّا لم نستعمل هذا السلطان، بل نحتمل كلّ شيءٍ لئلا نعوق بشارة المسيح بشيءٍ.

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير (١٨: ٢٣-٣٥)

قال الربّ هذا المثل: يُشَبَّه ملكوت السموات بإنسانٍ ملكٍ أراد أن يحاسب عبده. فلما بدأ بالمحاسبة، قدّم إليه واحدٌ عليه عشرة آلاف وزنة. وإذ لم يكن له ما يوفي، أمر سيّده أن يُباع هو وامراته وبنوه وكلّ ما له ويوفى عنه. فخرّ ذلك العبد وسجد له قائلاً: يا سيّد، تمهّل عليّ فأوفيك كلّ ما لك. فتحنّن سيّد ذلك العبد وأطلقه وترك له الدّين. وبعد أن خرج ذلك العبد، وجد واحدًا من رفقائه العبيد له عليه مئة دينار، فأمسكه وأخذ بخناقه قائلاً: أوفني ما لي عليك. فخرّ رفيقه العبد على قدميه، وجعل يتضرّع إليه قائلاً: تمهّل عليّ فأوفيك كلّ ما لك. فلم يُرد، بل مضى وطرحه في السجن حتّى يوفي الدّين. فلما رأى رفاقوه العبيد ما كان، حزنوا جدًّا، وجأؤوا فأعلموا سيّدهم بكلّ ما جرى. حينئذ دعا سيّده وقال له: أيّها العبد الشرير، كلّ ما كان لي عليك قد تركته لك لأتلك تضرّعت إليّ. أفما كان ينبغي أن ترحم أنت أيضًا رفيقك كما رحمتك أنا؟ وغضب سيّده ودفعه إلى الجلادين، حتّى يوفي جميع ما له عليه. فهكذا يفعل أبي السماوي بكم، إنّ لم تتركوا كلّ واحدٍ منكم لأخيه زلاته من كلّ قلوبكم.

المعلّمة والتلميذ الكسول

فتحت المدارس أبوابها مطلع العام الدراسي، ووقفت المعلمة، في اليوم الأول، أمام الصف الخامس وقالت لهم: إنني أحبكم جميعًا. ولكنها كانت، في قرارة ذاتها، تستنني تلميذًا واحدًا كان يجلس في الصف الأمامي، يدعى تيدي ستودارد.

وكانت المعلمة قد راقبت الطفل، خلال العام السابق، ولاحظت أنه لم يكن يلعب مع سائر الأطفال، وأنّ ملابسه كانت مئسخة دائمًا، وأنه كان دائمًا بحاجة إلى حمام، ناهيك عن انطوائه على نفسه. وقد بلغ الأمر بالمعلمة أن تجد متعة في تصحيح أوراقه بقلم أحمر عريض، وأن تضع عليها علامات x بخطّ عريض، وبعد ذلك تكتب له "راسب" في أعلى تلك الأوراق.

وفي أحد الأيام، طلبت الإدارة من هذه المعلمة مراجعة ملفات التلاميذ وترتيبها بحسب قدمها الزمني. وبالفعل بدأت المعلمة عملها، وما أن وصلت إلى ملفّ تيدي حتّى دُهشت وأصيبت بشعور من الحزن الشديد.

فتحت الملفّ وبدأت تقرأ:

كتب معلم تيدي في الصف الأول الابتدائي ما يلي: تيدي طفل ذكيّ ويتمتع بروح مرحة. إنّه يؤدي عمله بعناية واهتمام، وبطريقة منظمة، ويتمتع بدمائة الأخلاق.

وكتب عنه معلمه في الصف الثاني: تيدي تلميذ نجيب، ومحبوب لدى زملائه في الصف، ولكنه منزعج وقلق بسبب إصابة والدته بمرض عضال، ممّا جعل الحياة في المنزل تسودها المعاناة والمشقة والتعب.

أمّا معلمه في الصف الثالث فقد كتب عنه: لقد كان لوفاة أمّه وقع صعب عليه. حاول الاجتهاد، وبذل أقصى ما يملك من جهود، ولكنّ والده لم يكن مهتمًا، وإنّ الحياة في منزله سرعان ما ستؤثر عليه إذا لم تتخذ بعض الإجراءات.

وكتب عنه معلمه في الصف الرابع: تيدي تلميذ منطوٍ على نفسه، ولا يبدي الكثير من الرغبة في الدراسة، وليس لديه الكثير من الأصدقاء، وفي بعض الأحيان ينام أثناء الدرس. وهنا أدركت المعلمة المشكلة، فشعرت بالخجل والحياء من نفسها على ما بدر منها، وتأزّمت موقفها نحو الأسوأ عندما أحضر لها تلاميذها هدايا عيد الميلاد ملفوفة في أشرطة جميلة وورق برّاق، عدا تيدي الذي قدّم لها هديّة ملفوفة بسماجة وعدم انتظام، في ورق داكن اللون، مأخوذ من الأكياس التي توضع فيها البقول. فتألّمت وهي تفتح هديّة تيدي، وانفجر بعض التلاميذ بالضحك عندما وجدت فيها عقدًا مؤلفًا من ماسات مزيّفة ناقصة

الأحجار، وقارورة عطر ليس فيها إلا الربع فقط. غير أنّ موقف المعلمة هذه المرّة كان مختلفًا، وأدهش التلاميذ، فقد وضعت العقد على عنقها، وتعطّرت من الزجاجة التي جلبها لها.

وبعد انتهاء الدرس، انتظر تيدي المعلمة ليقول لها: إنّ رائحتك اليوم تُشبه رائحة أمّي. وبعد أن غادر التلاميذ المدرسة، انفجرت المعلمة بالبكاء مدّة ساعة، لأنّ تيدي أحضر لها زجاجة العطر التي كانت والدته تستعملها، ولأنّه وجد في معلمته رائحة أمّه الراحلة. ومنذ ذلك اليوم أولت المعلمة اهتمامًا خاصًا بتيدي. فبدأ عقله يستعيد نشاطه. أضف إلى ذلك أنّها كلّما كانت تشجّعته، كانت استجابته أسرع. وفي نهاية السنة الدراسيّة، أصبح تيدي من أكثر التلاميذ تميّزًا في الفصل، وأكثرهم ذكاء، وأصبح أحد تلاميذها المدلّين. وبعد انتهاء فترة التحصيل في المدرسة، وجدت المعلمة عند بابها ورقة كتب عليها تيدي: إنّك أفضل معلمة قابلتها في حياتي.

مضت ستّ سنوات بدون أن تتلقّى أيّ رسالة أخرى منه. ثمّ بعد ذلك كتب لها أنّه أكمل المرحلة الثانويّة، وأحرز المرتبة الثالثة في فصله، وأنّها حتّى الآن لا تزال تحتلّ مكانة أفضل معلمة قابلها طيلة حياته.

وبعد انقضاء أربع سنوات على ذلك، تلقت رسالة أخرى منه قال لها فيها: إنّ الأشياء أصبحت صعبة، وإنّه مقيم في الكليّة لا يبرحها، وإنّه سوف يتخرّج قريبًا من الجامعة بدرجة الشرف الأولى، وأكّد لها أنّها لا تزال أفضل وأحبّ معلمة عنده حتّى الآن.

وبعد أربع سنوات أخرى، تلقت رسالة أخرى منه، أعلمها فيها أنّه حصل على درجة البكالوريوس، وأنّه قرّر متابعة الدراسة، وأكّد لها مرة أخرى أنّها أفضل وأحبّ معلمة قابلها طوال حياته. ولكنّ توقيعه هذه المرّة في أسفل الرسالة كان مختلفًا: دكتور ثيودور إف. ستودارد!

لم تتوقف القصّة عند هذا الحدّ، فقد أرسل إليها في ذلك الربيع تلك السنة رسالة قال فيها: إنّّه التقى بفتاة أحلامه، وإنّه سيتزوّجها، وإنّ والده قد توفيّ منذ سنّين، ولم يبقَ له من يحلّ مكان أسرة، وطلب منها أن تأتي لتجلس مكان والدته في حفل زواجه. وافقت المعلمة بسرور بالغ. وفي اليوم المحدّد، حضرت ووضعت على عنقها العقد عينه الذي سبق وأهداها إياها منذ سنوات ووضعت العطر أيضًا.

وبعد أن تعانقا طويلاً، همس الدكتور ستودارد في أذن معلمته قائلاً: أشكرك على ثقتك فيّ، وأشكرك أجزل الشكر لأنك جعلتيني أشعر بأنني مهمّ، ويمكنني أن أكون متميّزاً. فردت عليه المعلمة والدموع تملأ عينيها: أنت مخطئ، لقد كنت أنت من علمني كيف أكون معلمة متميّزة.

تيدي ستودارد هو الطبيب الشهير صاحب مركز ستودارد لعلاج السرطان في مستشفى ميثوددست في ديس مونتيس بولاية أيوا في الولايات المتحدة الأمريكية، ويتعبر مركزه من أفضل مراكز العلاج لا في الولاية وحسب، بل في العالم أجمع.

نشرة الأحد

تصدرها رعية القديس جاورجيوس – زوق مكايل

الأحد ٢٣ آب ٢٠٠٩

العدد ٣٩٨

الأحد الثاني عشر بعد العنصرة

وفيه وداع عيد رقاد سيّدتنا والدة الإله الكاملة الطاهرة مريم وتذكار القديس الشهيد في رؤساء الكهنة لوبوس، والشهيد في رؤساء المهنة إيريناوس أسقف ليون

نشيد القيامة (باللحن الثالث)

لتفرح السماويات، وتبتهج الأرضيات، لأنّ الربّ صنعَ عزّاً بساعده، ووطئَ الموت بالموت، وصارَ بكرَ الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم، ومنحَ العالمَ عظيمَ الرحمة.

نشيد عيد رقاد والدة الإله (باللحن الأوّل)

في ولادتك حفظتِ البتولية، وفي رقادك ما تركتِ العالم، يا والدة الإله. فإتّك انتقلتِ إلى الحياة بما أنّك أمّ الحياة. وبشفاعتك تُنقذين من الموت نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

القنطاق لعيد رقاد والدة الإله (باللحن الرابع)

إنّ والدة الإله التي لا تكفّ عن الشفاعة والرجاء الوطيد في النجدة، لم يضبطها قبرٌ ولا موت، بل بما أنّها أمّ الحياة، نقلها إلى الحياة من سكّن في مستودعها الدائم البتولية.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثس (١٥: ١-١١)

يا إخوة، أذكركم الإنجيل الذي بشرتكم به، وقبلتموه، وأنتم ثابتون فيه، وتخلصون به أيضاً إن حافظتم عليه كما بشرتكم به، إلا أن تكونوا قد آمنتم باطلاً. لأني سلّمتُ إليكم أولاً ما قد تسلّمته أنا أيضاً: أنّ المسيح مات من أجل خطايانا، على ما في الكتب، وأنه قُبر، وأنه قام في اليوم الثالث، على ما في الكتب، وأنه تراءى ليكيما ثمّ للاثني عشر. ثمّ تراءى لأكثر من خمس مئة أخ معاً، أكثرهم باق حتى الآن، وبعضهم رقدوا. ثمّ تراءى ليعقوب، ثمّ لجميع الرسل. وآخر الكلّ تراءى لي أنا أيضاً كأنه للسقط. لأني أنا أصغر الرسل، بل لستُ أهلاً لأن أسمى رسولاً، لكوني قد اضطهدتُ كنيسة الله. غير أنّي بنعمة الله صرتُ على ما

أنا عليه، ونعمته التي فيّ لم تكن باطلة، بل تعبتُ أكثر من جميعهم، ولكن لا أنا بل نعمة الله التي معي. فسواء كنتُ أنا أم أولئك، هكذا نكرز وهكذا آمنتم.

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير (١٩: ١٦-٢٦)

في ذلك الزمان، دنا إلى يسوع شابٌ وجثا له وقال: أيّها المعلم الصالح، ماذا أعمل من الصلاح لتكون لي الحياة الأبدية؟ فقال له: لماذا تدعوني صالحًا، ما صالحٌ إلا واحدٌ هو الله. ولكن إن كنتَ تريد أن تدخل الحياة، فاحفظ الوصايا. قال له: ما هي؟ قال يسوع: لا تقتل، لا تزني، لا تسرق، لا تشهد بالزور، أكرم أباك وأمّك، أحبب قريبك كنفسك. قال له الشاب: هذه كلّها قد حفظتها منذ صباي، فماذا ينقصني بعد؟ قال له يسوع: إن كنتَ تريد أن تكون كاملاً، فاذهب وبع ما هو لك وأعطه للمساكين، فيكون لك كنزٌ في السماء، وتعال اتبعني. فلما سمع الشابُّ هذا الكلام، مضى حزينا، فإنه كان ذا مالٍ كثير. فقال يسوع لتلاميذه: الحقّ أقول لكم: إنّه يعسر على غنيٍّ أن يدخل ملكوت السماوات. بل أقول لكم: إنّه لأسهل أن يدخل جملٌ في ثقب إبرة من أن يدخل غنيٌّ ملكوت الله. فلما سمع تلاميذه بهتوا جدًّا وقالوا: من يستطيع إذن أن يخلص؟ فحدّق إليهم يسوع وقال لهم: ذلك غير مستطاع عند الناس، وأمّا عند الله فكلّ شيء مستطاع.

سيرة قديس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبّور وماري روز قاصوف.

القديسة روزا التي من ليما

Sainte Rosa di Lima

Sainte Rose de Lima

ولدت هذه القديسة في مدينة ليما عاصمة البيرو ذلك البلد الذي كان غنيًّا خلال القرن السادس عشر. وقد أبصرت النور في العشرين من نيسان سنة ١٥٨٦، وكانت الابنة العاشرة لأسرة عدد أبنائها إحدى عشر. أمّا أسرتها فكانت من طبقات النبلاء الإسبانيين الذين هاجروا إلى البيرو.

كان والدها غاسبر فلورس (Gaspere Flores) معروفاً كرجل نبيل ومرموق، ووالدتها ماريّا جي أوليفا (Maria de Oliva) هي أخرى من أسرة معروفة. وقد أطلقا على ابنتهما اسم إيزابيلا (Isabella). غير أنّ اسمها الحقيقي لم يلبث أن نُسي عندما أطلقت عليها

إحدى السيّدات التي بُهرت بجمالها اسم روزا لأنّها رأتها أجمل من أيّ وردة. وبعد عمادها، نالت سرّ الميرون المقدّس على يد أسقف ليما القديس توبيرو دي موغروفخيو (Toribio de Mogrovejo). امتازت روزا، منذ نعومة أظفارها بالتعبّد الشديد للعدراء مريم، حتّى إنّ السيّدة الفائقة القداسة منحتها نعمة أن تحمل الطفل يسوع على ذراعيها وكأنّها مريم أخرى.

ونظرًا إلى البحبوحة الماديّة التي كانت أسرتها تحظى بها، فقد استطاعت الطفلة أن تنال تحصيلًا ثقافيًا جيّدًا، وأن تعيش برغد وبحبوحه. غير أنّ الدهر كان بالمرصاد لوالدها، فخسر الكثير من أملاكه وأمواله. عندئذ شمّرت الصبيّة على ذراعيها وراحت تقوم بمختلف الأعمال التي يمكنها أن تدرّ بعض المال لأسرتها، فعملت في المنزل وفي الحقل وفي التطريز.

وامتازت روزا، منذ حداتها، بميل خاصّ لتكريس حياتها للربّ في دير للراهبات الحبيسات. غير أنّ الله اختار لها البتوليّة في العالم. وشاءت العناية الإلهيّة أن تقع بين يديها حياة القديسة كاترينا السينائيّة فقرأتها بشغف، وأعطتها لوالدتها وإخوتها ليقرواها، واتّخذت من القديسة كاترينا شفيعة لها ومثالاً احتذت به. ثمّ انضمت إلى الرهبانيّة الثالثة للعلمانيّين التي أسّسها الآباء الدومنيكانيّون. وكانت لا تزال في العشرين من عمرها عندما كرّست نفسها لخدمة المحتاجين والفقراء والأطفال. غير أنّ هذه الارتقاء الروحيّ لم يلبث أن مرّ بليل قاتم، على غرار ما سيحصل للقديسة تريزيا الطفل يسوع، ودام خمسة عشر سنة عرفت خلاله أن تصبر وتصلّي إلى أن انجلي الليل وانبلج الصبح، ومنحها الربّ موهبة النبوءة وصنع المعجزات.

وسنة ١٦٠٩ قرّرت العيش في عزلة تامّة، واختارت لذلك غرفة صغيرة في الحديقة لا تزيد مساحتها عن المترين، ولم تكن تخرج إلا للصلاة الجماعيّة، بل تمضي وقتها بالسجود والصلاة والصوم، فمنحها الربّ نعمة الرؤى الإلهيّة.

وشاءت ظروف الأسرة أن تنتقل للعيش في بيت آخر لا تملكه، فغادرت مع ذويها إلى البيت الجديد حيث أكملت حياة التأمّل والصلاة والصوم. شعرت روزا الشابّة ابنة الحادية والثلاثين من عمرها بدنوّ ساعة عبورها من هذه الأرض فصرحت قائلة: اليوم يوم زواجي بعريسي الإلهي. ورقدت برائحة القداسة في الرابع والعشرين من آب سنة ١٦١٧.

لم تكن روزا بحاجة إلى الشهرة بقداسة الحياة، فرائحة القداسة قد سبقتها عندما كانت لا تزال على قيد الحياة.

نُقل جثمانها الطاهر إلى كنيسة القديس روزاريو (Rosario) للآباء الدومنيكانيين في ليما. وفي سنة ١٦٦٨ تمّ تطويبها. وسنة ١٦٧٠ تمّ إعلانها شفيعة للقارتين الأمريكيتين ولفيلبين والهند الغربية. وأعلنها البابا إكليمنضوس العاشر قديسة في الثاني عشر من نيسان سنة ١٦٧١، وكانت أول قديسة تُعلن شفيعة للدول قبل تطويبها. وهي أيضًا شفيعة المزارعين والمعتنين بالأزهار، والمصابين بالجروح، وتُلتمس شفاعتها في كوارث البراكين، وفي حالات الخلافات العائليّة. تُعيّد لها الكنيسة اللاتينيّة في الثالث والعشرين من آب.



Bartolome Esteban Murillo, S. Rosa da Lima, Museo Lázaro Galdiano, Madrid

نشرة الأحد

تصدرها رعية القديس جاورجيوس – زوق مكاييل

الأحد ٣٠ آب ٢٠٠٩

العدد ٣٩٩

الأحد الثالث عشر بعد العنصرة

وفيه تذكارات أبائنا في القديسين ألكسندروس ويوحنا وبولس الحديث، رؤساء أساقفة القسطنطينية

نشيد القيامة (باللحن الرابع)

إنّ تلميذات الربّ عرفن من الملاك، بُشّرى القيامة البهيجة، ونبذن القضاء على الجديّن، وقلن للرسل مُفترحات: لقد سلّبت الموت، ونهض المسيح الإله، واهباً للعالم عظيم الرحمة.

نشيد القديسين (باللحن الرابع)

يا إله أبائنا، يا من يعاملنا بحسب رأفته على الدوام، لا تصرف عنا رحمتك، بل بتضرّعاتهم دبّر حياتنا بسلام.

نشيد شفيع الكنيسة

القنداق لعيد ميلاد والدة الإله الفانقة القداسة (باللحن الرابع)

إنّ يواكيم وحنة من عار العقم أطلقا، وآدم وحواء من فساد الموت أعتقا، بمولدك المقدّس أيّتها الطاهرة. فله يُعيّد شعبك أيضاً، وقد أنقذ من تبعّة الزلاّت، صارخاً إليك: العاقر تلد والدة الإله مُغديّة حياتنا.

فصل من رسالة القديس بولس الأولى إلى أهل كورنثس (١٦: ١٣-٢٤)

يا إخوة، اسهروا، أثبتوا في الإيمان، كونوا رجالاً، تشدّدوا. لتكن أموركم كلها بمحبّة. وأطلب إليكم أيّها الإخوة، بما أنّكم تعرفون بيت استفانا، إنّه باكورة أكائية، وقد خصّصوا أنفسهم لخدمة القديسين، أن تكونوا أنتم أيضاً مطاوعين لمثل هؤلاء، ولكلّ من يعاونهم ويتعب. إنّي أفرح أيضاً بحضور استفانا وفرثنائس وأخائس، لأنّهم سدّوا ما أخلّتم به. فأراحوا روحي وروحكم. فاعرفوا مثل هؤلاء. تُسلم عليكم كنائس أسية، يُسلم عليكم في الربّ كثيراً أكايلا وبرسكيلة، مع الكنيسة التي في بيتهما. يُسلم عليكم جميع الإخوة. سلّموا

بعضكم على بعض بقبلة مقدّسة. السلام بخطّ يدي أنا بولس. إن كان أحد لا يُحبّ ربّنا يسوع المسيح فليكن مبسلاً. "ماران أثا". نعمة ربّنا يسوع المسيح معكم. محبّتي معكم أجمعين في المسيح يسوع. آمين.

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير (٢١: ٣٣-٤٢)

قال الربّ هذا المثل: إنسان سيّد بيت غرس كرمًا، وحوّطه بسياج، وحفر فيه معصرة، وبنى بُرجًا، وسلّمه إلى كرامين وسافر. فلما قرّب أوان الثمار، أرسل عبيده إلى الكرامين ليأخذوا ثماره. فأخذ الكرامون عبيده، فجلدوا بعضًا وقتلوا بعضًا، ورجموا بعضًا. فأرسل من جديد عبيدًا آخرين أكثر من الأوّلين، ففعلوا بهم كذلك. وفي الآخر أرسل إليهم ابنه قائلاً: إنهم سيهابون ابني. فلما رأى الكرامون الابن قالوا في أنفسهم: هذا هو الوارث، تعالوا نقتله ونستولي على ميراثه. فأخذوه وأخرجوه خارج الكرم وقتلوه. فإذا جاء ربّ الكرم، فماذا يفعل بأولئك الكرامين؟ قالوا له: إنّه يُميت أولئك الأرياء أردء ميتة، ويدفع الكرم إلى كرامين آخرين يُؤدّون إليه الثمر في أوانه. فقال لهم يسوع: أمّا قرأتم قطّ في الكتب، إنّ الحجر الذي رذله البناؤون هو صار رأسًا للزاوية. من عند الربّ كان ذلك، وهو عجيب في أعيننا.

سيرة قديس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبّور وماري روز قاصوف.

القديسة مارغريت وارد

Santa Margherita Ward

Sainte Margueritte Ward

ليست هذه القديسة سوى واحدة من أربعين شهيد سقطوا في إنكلترا، وطوّبهم البابا بيوس التاسع في الخامس عشر من كانون الأوّل سنة ١٩٢٩. ثمّ رفعهم البابا بولس السادس إلى درجة القداسة في الخامس والعشرين من تشرين الأوّل سنة ١٩٧٠. اشتهد هؤلاء القديسون ما بين السنوات ١٥٣٥-١٦٧٩، وذلك خلال فترة الاضطهاد الذي سنّه كلّ من ملوك إنكلترا إليزابيت الأولى (١٥٣٣-١٦٠٣)، ويواكيم الأوّل (١٥٦٦-١٦٢٥)، وبعدهما كارلوس الأوّل وكارلوس الثاني، ضدّ الكاثوليك في منطقة إنكلترا والغال.

ولدت القديسة مارغريت في كونغلتون (Congleton) حوالي سنة ١٥٥٠، من أسرة مميّزة في نبلها وأخلاقها. وكانت هذه القديسة كاثوليكيّة تغار على إيمان كنيستها وعلى تعاليمها. وإذ علمت بتوقيف أحد الكهنة وتعذيبه، قرّرت الذهاب لزيارته وتشجيعه، وفعلت ذلك عدّة مرّات. غير أنّ هذا الكاهن، رضح من شدّة التعذيب، وقبل المشاركة بالصلاة مع البروتستانتين، فأطلق سراحه، لكنّه عاد وندم على فعلته، وبدأ يُصرّح جهاراً بإيمانه الكاثوليكيّ، فسيق مجدّداً إلى السجن. وإذ علمت بذلك، هرعت لنجده، وقرّرت مساعدته على الهرب من السجن عن طريق حبل أعطته إياه ليستعمله في تسلّق سور السجن. وبعد أن لاذ الكاهن بالفرار، نسي الحبل الذي استعمله، وإذ عرف الحراس أنّ مصدر الحبل كانت زائرته مرغريت، تمّ إيقافها وسيقت إلى أمام القاضي.



مثلت مرغريت أمام القاضي، ولم تكفّ بالاعتراف بفعلتها، بل رفضت الكشف عن مكان اختبائه، أضف إلى ذلك أنّها تمسّكت الشديد بإيمان كنيستها. وإذ اعتُبر تصرفها هذا إهانة للملكة إليزابيت، حُكم عليها بالإعدام، وسيقت إلى الحلبة حيث شنّقت في الثلاثين من آب سنة ١٥٨٨. واستشهد معها عدد من الكهنة والعمانيّين. تُعيّد لها الكنيسة اللاتينيّة في الثلاثين من آب.